



الجنسج والجهاز المناعي

* لماذا يُعطى الجنسج لعمال المصانع وروّاد الفضاء والناقلين من العمليات الجراحية ؟

من أبرز الفوائد الصحية لنبات الجنسج أنه يقوى وينشط الجهاز المناعي ، وهذا يؤدي بدوره إلى زيادة القدرة على مقاومة العدوى والمرض ، وتحسين الحالة الصحية عموماً ، وزيادة القدرة على العمل والإنتاج .
وإليك هذه النتائج حول هذا المفعول التي أظهرتها مجموعة من التجارب والدراسات :

** تقديم الجنسج للعمال في المصانع الروسية :

منذ سنة ١٩٧٥ إلى ١٩٨٠ قدّم أصحاب أحد مصانع السيارات الروسية خلاصة الجنسج لعدد من العمال بلغ ٦٠ ألف عامل .. استمر تناولهم للجنسج يومياً لمدة عدة أشهر . بغرض تحفيزهم على العمل والإنتاج .
وكان من الواضح أن خلاصة الجنسج قد أثرت فيهم تأثيراً حسناً ، فتحسنت صحتهم العامة ، وانخفض عدد أيام الإجازات المرضية ، وزادت قدرتهم على التكيف مع ضغوط العمل ، كما أظهرت الفحوص الطبية حدوث تحسن بعمل القلب والدورة الدموية .. وذلك بالنسبة للعمال الآخرين الذين لم يأخذوا خلاصة الجنسج .

ولقد أصبح من المعتاد حتى الآن تزويد عمال المصانع الروسية بخلاصة الجنسج بفضل تأثيراتها الحسنة على العمل والإنتاج .

* كما أجريت تجربة مشابهة للتجربة السابقة في أوروبا ، حيث قام الباحثون بتزويد بعض المسنين بإحدى المناطق السكنية القديمة بخلاصة الجنسج وبعد عدة أشهر من المداومة على تناول الجنسج لاحظ الباحثون أن هؤلاء المسنين قد ازدادوا نشاطاً وحيوية ، وانخفضت قابليتهم للعدوى

والأمراض .. وذلك مقارنة بغيرهم من المسنين الذين لم يأخذوا خلاصة الجنسج .

* من خلال إحدى التجارب التى أجريت على حيوانات المعمل ، قام الباحثون بإعطاء خلاصة الجنسج لمجموعة من الفئران ولم تعط لمجموعة أخرى .. ثم قاموا بتسبب عدوى بكتيرية شديدة لكل الفئران .

ووجد من التجربة أن الفئران التى زودت بخلاصة الجنسج استطاعت مقاومة العدوى بدرجة كبيرة ولم تظهر أعراضها إلا بنسبة قليلة منها .. بينما أصيبت مجموعة الفئران الأخرى التى لم تأخذ خلاصة الجنسج بأعراض مرضية خطيرة .

* أعلن بعض الباحثين اليابانيين من خلال مجموعة من التجارب والأبحاث أن خلاصة الجنسج تقوى الجهاز المناعى من حيث زيادة أعداد وكفاءة الخلايا الدفاعية ، وإفراز الأجسام المضادة ضد الميكروبات .

* أعلن بعض الباحثين الهنود أن عائلة نبات الجنسج لاتتصدى فحسب للعدوى البكتيرية ، وإنما تزيد كذلك من إفراز الجسم للبروتين المميز المعروف باسم : انترفيرون **interferon** ، والذي يقاوم العدوى بالفيروسات (يستخدم هذا البروتين كعلاج لالتهاب الكبد الوبائى ومرض الإيدز) .

* أعلن بعض الباحثين بجامعة «ميلان» أن إعطاء الجنسج لمجموعة من الأشخاص الأصحاء لمدة تسعة أسابيع زاد من كفاءة جهازهم المناعى ، وقدرتهم على مقاومة البكتيرية بالنسبة لغيرهم ممن أخذوا كبسولات عديمة الجدوى **placebo** .

وأعلن نفس الباحثين أن إعطاء الجنسج مع نوعيات أخرى من النباتات والقيتامينات والمعادن المنشطة للجهاز المناعى يزيد من قوة تأثير المفعول المنشط للجهاز المناعى .. ويؤيد هؤلاء الباحثون الجمع بين الجنسج وهذه النوعيات: نبات دونج كواى الصينى **Dong Kwai** ، وقيتامين (ج) ، والزنك .

**** إعطاء الجنسج للناقهين بعد العمليات الجراحية :**

فى إحدى المستشفيات الكورية ، قام الباحثون بإعطاء خلاصة الجنسج لمجموعة من المرضى بلغ عددهم ١٢٠ مريضا بعد إجراء عمليات جراحية مختلفة .. ووجد الباحثون من هذه الدراسة أن خلاصة الجنسج زادت من سرعة الشفاء والالتئام عند هؤلاء المرضى مما أدى لاختصار مدة إقامتهم بالمستشفى بالنسبة لغيرهم من المرضى ممن لم يأخذوا الجنسج .

وتعليقا على هذه النتائج ، فإنه يجب معرفة أن الجنسج لايقضى على البكتيريا أو الفيروسات المعدية بشكل مباشر ، وإنما ينشط من كفاءة الجهاز المناعى ، ويقاوم تأثيرات العدوى السلبية عليه ، مما يعجل من سرعة الشفاء ، ويزيد من القدرة على مقاومة العدوى .

* وفى دراسة أخرى أجراها الباحثون الروسون ، قاموا بإعطاء عدد ١٥٠٠ عامل فى أحد المصانع كبسولات خلاصة الجنسج بجرعة ٤ ميلليجرامات واستمر العمال على تناولها لبضعة أشهر .

ولوحظ بعد استمرار العمال على تناول الجنسج أنه حدث انخفاض ملحوظ فى عدد أيام الإجازات المرضية ، وفى نسبة الإصابة ببعض الأمراض كنزلات البرد ، والتهاب الشعب ، والتهاب الجيوب الأنفية ، والتهاب اللوزتين وذلك مقارنة بالعمال الذين لم يأخذوا خلاصة الجنسج .

**** الجنسج ورواد الفضاء :**

من الطريف فى روسيا أنه من المعتاد تزويد رواد الفضاء بخلاصة الجنسج لزيادة مناعتهم ووقايتهم من العدوى ، وأيضا بغرض زيادة قدرتهم على مواصلة العمل .

**** الجنسج والهريس :**

إن الباحثين الأمريكيين يعتبرون أن الجنسج مضاد للعدوى الفيروسية an-tivaral .. وفى إحدى الدراسات الأمريكية التى أجريت حول هذا الموضوع تم علاج قرحات مزمنة من الهريس بإعطاء خلاصة الجنسج .. ولما توقف

إعطاء الجنسج للمرضى عادت الإصابة للظهور من جديد ، ولكن يعتقد أن هذا المفعول يحدث بشكل غير مباشر بسبب تنشيط إفراز «الانترفيرون» المضاد للعدوى الفيروسية .

* أعلن مجموعة من الباحثين الأمريكيين أن الجنسج يقوى الجهاز المناعى عند الإنسان والحيوان على السواء ، حيث إنه يزيد من أعداد كرات الدم البيضاء وخاصة خلايا الالتهام **macrophages** ، وخلايا القتل الطبيعية **natural killer cells** ، و التى تقوم بمهاجمة والتهام البكتيريا التى تهدد بغزو الجسم .

كما ينشط الجنسج إفراز الانترفيرون الذى يقاوم العدوى الفيروسية ، وبذلك فإنه يفيد فى مقاومة النوعين من الجراثيم أى البكتيريا والفيروسات .

**** الجنسج ومرض الإيدز :**

تنشيط المناعة بالجنسج عند مرضى الإيدز !

الجنسج لا يقضى على الفيروس المسبب لمرض الإيدز **HIV** ، لكنه يقاوم آثاره السيئة على الجهاز المناعى حيث أنه ينشط من كفاءة الجهاز المناعى التى تصير مهددة بالضعف الشديد بسبب العدوى بـفيروس الإيدز .

وفى إحدى الدراسات أعطى الجنسج السيبيرى لعدد مائة من مرضى الإيدز لم تظهر عليهم أعراض الإصابة (إيدز كامن) ، واستمروا على تناوله لبضع سنوات . وأظهرت نتائج هذه الدراسة وبناء على متابعة الحالة الصحية لهؤلاء المصابين بالعدوى أن إعطاء الجنسج حال دون ظهور أعراض العدوى ، وهذا بمعنى أن المريض ظل مصابا بعدوى كامنة ، ولم تظهر عليه أعراض العدوى الواضحة **full - blown AIDS** . لمدة سنوات طويلة تالية .

وبناء على الدراسات التى أجريت حول هذا الموضوع يرى بعض الباحثين إمكانية الاستفادة من نبات الجنسج لوقف انتشار وزحف الإيدز .

**** الجنسـنج والسرطان :**

لماذا ا يستخدم الجنسـنج كعلاج مساعد لمرضى السرطان ؟

يرى بعض الباحثين أن حدوث الإصابة بالسرطان ترتبط بحدوث ضعف شديد بالجهاز المناعى . وبناء على هذا الارتباط فإن الجنسـنج يحمى من الإصابة بالسرطان ؛ لأنه يعمل على تقوية الجهاز المناعى لكنه لا يحارب السرطان نفسه . لكنه ينبغي لتوفير وقاية كافية ضد السرطان الالتزام كذلك بعادات صحية وغذائية جيدة ، كالإقلال من تناول الدهون ، والامتناع عن التدخين ، وتجنب التعرض للمبيدات الحشرية أو المواد الكيماوية الضارة ، وتجنب الإفراط فى التعرض لأشعة الشمس (الأشعة فوق البنفسجية) .

والجنسـنج لا يوفر الحماية فقط من الإصابة بالسرطان لكنه يعتبر كذلك علاجاً مسانداً أو مساعداً **supportive treatment** ، لعلاج السرطان الكيمايى أو الإشعاعى حيث إن تقديم الجنسـنج خلال فترة المعالجة يعمل على تقليل الأعراض الجانبية لهذه العلاجات كالتعب العام ، والغثيان ، وحدوث نقص بكرات الدم البيضاء ؛ مما يقلل من كفاءة الجهاز المناعى .. أى أنه بصفة عامة يجعل المرضى أكثر تحملاً لاجتياز فترة العلاج .

كما أعلن بعض الباحثين بمركز السرطان فى ليننجراد أن تقديم الجنسـنج يساعد مرضى السرطان على تحمل جرعات أعلى بحوالى ٥٠% من العقاقير المضادة للسرطان .

ونظراً لهذه الفائدة الكبيرة لنبات الجنسـنج فإنه من المعتاد حالياً فى كثير من المستشفيات الروسية إضافة الجنسـنج كعلاج مساعد لمرضى السرطان .

**** الجنسـنج والعمر الافتراضى لمرضى السرطان**

* استطاع مجموعة من الباحثين الصينيين زيادة العمر الافتراضى لمجموعة من مرضى سرطان المعدة بحوالى أربع سنوات بإعطاء خلاصة الجنسـنج .

* استطاع مجموعة من الباحثين الروس إحداث انكماش وضمور لبعض الأورام السرطانية فى حيوانات المعمل بإعطائها خلاصة الجنسـنج .



الجنسج والقلب

إن الجنسج صديق مخلص للقلب لأنه يحارب كثيرا من العوامل التي تهدد القلب وشرائنه بالمرض .

- **الذبحة الصدرية :** إن أخطر ثلاثة عوامل تهدد بحدوث تصلب بالشرايين التاجية المغذية لعضلة القلب ، وبالتالي حدوث حالة الذبحة الصدرية هي : ارتفاع مستوى الكوليستيرول ، وارتفاع ضغط الدم ، والتعرض لضغط نفسى شديد متكرر .

ففى إحدى الإحصائيات ، وجد أن حوالى ٨٠٪ من حالات الذبحة الصدرية (قصور الشريان التاجى) تكون مرتبطة بالضغط النفسى ، والجنسج يفيد فى محاربة هذا العامل نظرا لقدرته المميزة على مساعدة الجسم فى التغلب على التوتر النفسى والاحتفاظ بتوازنه ، علاوة على أنه يساعد على تنظيم مستوى الكوليستيرول بالدم ، وضغط الدم (كما سبق التوضيح) .

وفى إحدى الدراسات ، التى اشتملت على عدد ٢٠٦ مريضا بارتفاع ضغط الدم وارتفاع مستوى الكوليستيرول . حقق إعطاء الجنسج لهؤلاء المرضى نجاحا ملحوظا حيث أدى لخفض ضغط الدم عند ٧٥٪ وخفض مستوى الكوليستيرول عند ٦٢٪ من مجموع هؤلاء المرضى .

- **هبوط القلب الاحتقانى :** وهبوط القلب الاحتقانى congestive heart failure = CHF ، حالة أخرى من الحالات المرضية التى يساعد الجنسج فى علاجها..

وفى إحدى الدراسات التى أكدت ذلك ، قُسم عدد من مرضى هبوط القلب إلى ثلاث مجموعات . عولجت المجموعة الأولى بإعطاء الجنسج الأحمر ، وعولجت المجموعة الثانية بإعطاء عقار ديجيتالز (المنشط لعمل القلب) ، أما المجموعة الثالثة فعولجت بالجنسج والديجيتاليز .

وقد أظهرت المجموعة الثالثة أفضل النتائج ، حيث زادت قدرة القلب على العمل ، وانخفضت الشكوى من النهجان السريع ، وانخفض تورم القدمين . وهذه الأعراض الأساسية لهذه الحالة .

- **القلب المفتوح** : وقد قام مجموعة من الباحثين الصينيين بإعطاء خلاصة نقية من الجنسج للمرضى خلال عمليات القلب المفتوح .. وقد وجد من هذه الدراسة أن هؤلاء المرضى استجابوا للشفاء بسرعة وانخفضت عندهم درجة حدوث تلف بالأنسجة بسبب الجراحة ، وذلك مقارنة بالمرضى الذين لم يزودوا بخلاصة الجنسج .

**** الجنسج وسيولة الدم :**

ثبت أن الجنسج يتميز بمفعول مضاد للجلطات ، حيث أنه يقاوم التصاق الصفائح الدموية ببعضها البعض ، ولذا فإنه من الشائع في المستشفيات الصينية إعطاء الجنسج للمرضى المصابين بتصلب الشرايين التاجية المغذية لعضلة القلب لتقليل فرصة إصابتهم بالجلطات القلبية .

**** الجنسج وضغط الدم :**

لا تندهش : الجنسج يرفع الضغط المنخفض ويخفض الضغط المرتفع !!

من الفوائد المميزة والفريدة لنبات الجنسج أنه «يضبط» مستوى ضغط الدم خلال معدله الطبيعي ، فهو يقلل الضغط المرتفع ويزيد الضغط المنخفض ، وهذه إحدى «غرائب» هذا النبات التي أدهشت الباحثين .

ومن خلال بعض التجارب التي أجريت على حيوانات المعمل حول هذا الموضوع اتضح أن تقديم خلاصة الجنسج أدت لخفض ضغط الدم في الكلاب بعد إحداث ارتفاع بضغط الدم بأجسامهم .

ولكنه في الحقيقة يعتبر المفعول الرافع لضغط الدم أقوى من المفعول الخافض له .

ولذلك فإن الجنسج يعتبر أحد العقاقير الطبيعية الأساسية بوحدات العناية

المركزة بكثير من المستشفيات الصينية ، حيث يستخدم لرفع ضغط الدم عند المرضى فى الحالات الحرجة كالمصابين بالصدمة shock ، أو الذين تعرضوا لفقد كميات كبيرة من الدم ، ويرى الأطباء الذين يستخدمون الجنسج لهذا الغرض أن فاعليته تفوق بكثير فاعلية نوعيات أخرى من العقاقير التقليدية التى تستخدم لهذا الغرض ، وخاصة إذا تم الجمع بين الجنسج وأعشاب أخرى مشابهة فى المفعول .

وقد أعلن باحثون من ألمانيا وروسيا أن الجنسج يعمل على تخفيض ضغط الدم المرتفع ، وخاصة فى حالة تقديم علاجات طبيعية أخرى مساعدة مع الجنسج مثل الصيام ، وتنظيم الغذاء ، والاسترخاء . كما يساعد الجنسج على زيادة قدرة المريض بارتفاع الضغط على تحمل هذه العلاجات السابقة والاستمرار عليها .

**** الجنسج والكوليستيرول :**

حارسك الأمين من الإصابة بتصلب الشرايين !

أشارت مجموعة من الدراسات المختلفة إلى أن نبات الجنسج يعمل على خفض مستوى الكوليستيرول بالدم ، ولكن لايرجح أن ذلك يتم كمفعول مباشر ، وإنما نتيجة لتأثير الجنسج الإيجابى على عمليات الأيض (التمثيل الغذائى) بصفة عامة حيث تصبح أكثر نشاطا وفاعلية وأكثر تحقيقا لحالة من النقاء بالجسم .

والحقيقة أنه يبدو أن هناك اختلافا فى هذا المفعول بين الجنسج الآسيوى ، والجنسج الأمريكى .. حيث يعتبر النوع الأمريكى أكثر فاعلية فى خفض الكوليستيرول بالنسبة للنوع الآسيوى . وبناء على نتائج دراسة واسعة المجال أجريت فى إحدى الجامعات الأمريكية أعلن الباحثون أنه حدث انخفاض واضح وملحوس لمستوى الكوليستيرول باستخدام الجنسج الأمريكى ، كما وجد أنه يؤدى إلى خفض مستوى الكوليستيرول بفاعلية كبيرة عند حيوانات التجارب بعد تسبب ارتفاع مستوى الكوليستيرول بالدم بتغذيتها بوجبات غنية جدا بالكوليستيرول .

كما وجد أيضا أن الجنسج يعمل على زيادة مستوى الكوليستيرول النافع HDL ، بينما يخفض مستوى الكوليستيرول الضار LDL ، ويعتبر ذلك أحد أوجه الحماية المهمة التي يوفرها الجنسج ضد الإصابة بتصلب الشرايين ومرض القلب .

**** الجنسج ومرض السكر**

العُشب الصديق لمرضى السكر !

تحدث الإصابة بمرض السكر بسبب وجود نقص بإفراز هرمون الأنسولين من غدة البنكرياس أو بسبب ضعف فاعليته .. هذا الهرمون الضروري لتمكين خلايا الجسم من استهلاك وحرق الجلوكوز الموجود بالدم ، وتبعا لذلك يتراكم الجلوكوز (السكر) بالدم فيزيد مستواه عن المعدل الطبيعي له . ومن خلال إحدى التجارب التي أجريت على حيوانات المعامل ، اتضح للباحثين أن تقديم خلاصة الجنسج للحيوانات بعد إحداث ارتفاع مستوى السكر بأجسامها أدى إلى خفض مستوى السكر المرتفع .

ومن الطريف أن هذه التجربة أعيدت مرة أخرى ولكن بالعكس ، أى قام الباحثون بإحداث انخفاض بمستوى السكر عند الحيوانات (بحقنها بالأنسولين)، وعندما قدموا لهم خلاصة الجنسج حدث ارتفاع بمستوى السكر مرة أخرى !

ولذا فإنه يمكن اعتبار الجنسج منظما لمستوى السكر بالدم سواء المرتفع أو المنخفض .. وهذا المفعول مشابه لتأثير الجنسج على مستوى ضغط الدم . ولذا فإنه من الشائع فى الصين إعطاء الجنسج لمرضى السكر لمساعدة «ضبط» مستوى السكر بالدم وتقليل جرعة الأنسولين أو الحبوب المستخدمة، كما وجد أن علاج مرضى السكر بالإبر الصينية يكون أكثر فاعلية مع الانتظام على تناول الجنسج .